

اقرأ في هذا العدد:

- اجتماع أردوغان على الإنترنت مع ٢٦ شركة أمريكية ... ٢
- تركيا تحكمها قوانين المافيا منذ ١٠٠ عام ... ٢
- ماذا وراء زيارة ميرزاييف لطاجيكستان؟ ... ٣
- الوسط السياسي الواعي هو صمام أمان للثورة ... ٣
- كابوس السلاح المنفلت وهيبة الدولة في العراق ... ٤
- بريطانيا عدو مبين لا يوالها إلا خائن لله ولرسوله وللمؤمنين ... ٤



أيها الجند البواسل في جيوش المسلمين: كونوا حماة للإسلام والمسلمين، وأطيقوا بالحكام الخونة الذين يدفعونكم للقتال في حروب الكافر المستعمر، ولا تكونوا ييادق لهم في مؤامراتهم القدرة لإدامة هيمنتهم على أمتكم. وكونوا أنصار اليوم الذين ينصرون حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

f /raiahnews

t @ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Twitter /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٤٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من ذي القعدة ١٤٤٢هـ الموافق ١٦ حزيران/يونيو ٢٠٢١ م

كلمة العدد

الأنظمة المتخاذلة

الواجب فضحها لا مدحها

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

عدوان يهود على غزة بين المنحة والمحنة

بقلم: الشيخ عصام عميرة - الأرض المباركة (فلسطين)



إن الأحداث التي عصفت بقطاع غزة مؤخرا وما صاحبها من هياج إعلامي محليا وعالميا، تستحق منا وقفة تأمل وتدبر، حيث بدأت شرارتها من بورتين: المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح، والخصوصية المسجد الأقصى، وكونه ميزان الحرارة لأهل فلسطين وللمسلمين جميعا، وبتردد صدى ما يحصل فيه في البلاد الإسلامية جمعا، ويحدث أثرا عميقا في نفوس عامة الناس وخاصتهم، وكذلك فإنه يزيد من شوق الضباط والجنود في جيوش المسلمين لتحريره والصلاة فيه، بل وتحرير فلسطين كاملة وباقي بلاد المسلمين المحتلة.

وهذه الوقفة، بالرغم مما فيها من محن ومآسٍ تدمي القلب وتملؤه حزنا على فقد الأرواح وعظيم الجراح، إضافة إلى دمار الممتلكات والرعب ونقص الغذاء والدواء وانقطاع الكهرباء، وخذلان الجيران الأقربين والأبعدين، إلا أنها قد حملت معها منحا كثيرة، خفتت من وقع تلك المحن على نفوس أهل فلسطين بخاصة، ونفوس المسلمين بعمامة، وأعطت العاملين لنصرة الإسلام والمسلمين أملا جديدا يحفزهم على مواصلة طريق النهوض بهذه الأمة الكريمة حتى يتحقق لها النصر المبين على أعدائها وأعداء الدين بإذن الله.

ومن هذه المنح أنها وحدت موقف أهل فلسطين على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأعراقهم، وقدموا تضحيات بارزة إبان الأحداث، وعلى رأسهم كتيبة غزة العزة رغم الحصار الجائر.

ومنها عودة القضية إلى صعيدها الإسلامي بعد أن أخرجوها منه إلى الصعيد العربي ثم الصعيد الفلسطيني، ثم قزموها إلى أن تكون قضية بعض الفلسطينيين الذين عادوا إلى فلسطين تحت حراب الغاصبين قبل أن تعود فلسطين إلى أصحابها الشرعيين.

عقب إيقاف عدوان يهود الهجمي الأخير على قطاع غزة، شكر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إيران على وقوفها إلى جانب المقاومة، كما شكر مصر حيث قال "نشكر مصر التي واكبت المعركة يوما بيوم ومارست دورها من أجل كبح الهجوم (الإسرائيلي)"، ومثله فعل رئيس الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار حيث شكر إيران (الكريمة دائما) حسب وصفه، بينما وجه مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس أسامة حمدان التحية للنظام السوري، كما تم استقبال وفد المخابرات المصرية برئاسة رئيس جهاز المخابرات العامة عباس كامل فيما كانت ملصقات صور السيسي تنتشر في شوارع غزة خلال الزيارة.

ما بين بطولات غزة وعموم فلسطين وما أذاقه المجاهدون لكيان يهود من البؤس الذي لم يعتادوه خلال هبة الأقصى، وما بين مواقف الخذلان والتأمر المخزية التي وقفها حكام المسلمين أثناء العدوان على المسجد الأقصى وسفك الدماء الزكية، أتت تصريحات الشكر والثناء واستقبال وفد المخابرات المصرية لتشكيل نشوزا بين الموقفين يثير الاستغراب والاستنكار، ويستدعي الوقوف والتساؤل، هل الأولى في حق تلك الأنظمة هو المدح أم الفضح؟

إن الناظر إلى هذه الأنظمة وما تقوم به يرى بوضوح لا تحطئه العين أنها لا تتحرك إلا في سياق خطط أمريكا والغرب، وسعيهم لتصفية قضية فلسطين وتثبيت كيان يهود، فقد تحرك النظام المصري بالوساطة للعب دور طلبه منه بايدن وليس حرصا على دماء أهل غزة التي صمت على سفكها النظام المصري مرات ومرات، وكأن أهل فلسطين لا يمتون لهم بصلة من عقيدة ودين ولا حتى جوار! ولقد تحرك النظام المصري في موضوع الإعمار عندما تكلم بايدن نفسه عن إعادة إعمار غزة واستئناف الإغاثة، فالدور المصري هو الترجمة العملية للطلبات الأمريكية، وكل ذلك يحصل دون أن تتغير النظرة إلى غزة وقواها التي لطالما نعتوها بالإرهاب، ودون أن تتغير الدوافع، فمفك الإعمار هو استكمال لما كان من أغراض الحصار من محاولات الإخضاع والتطويع، لأن تلك الأنظمة كانت ولا زالت أدوات أمريكا، ولا زالوا هم أولياء كيان يهود، وتبعاً لذلك كانت زيارات وفود المخابرات، ولو كانت النوايا صحيحة لكان الحاصل هو زيارات الأركان والضباط لوضع الخطط للتحرير، لا زيارات المخابرات للتسلل والتجسس وحياسة الدسائس!

ومثل الدور المصري يقال عن بقية الأدوار لبقية الأنظمة وخاصة ممن تسمت بالممانعة، حيث أمدت غزة بقليل من الصواريخ والمال، حتى إذا قامت المعركة وفتح كيان يهود أبواب النار والدمار والإجرام والعدوان على أهل فلسطين، صممت تلك الأنظمة صمتها المحزى لتبشّر قوى التآمر والتصفية لبقية الدور، بينما جيوش الممانعين الضخمة تعيث في عواصم المسلمين ومدنهم قتلا وخرابا وتدميرا. إن تلك الأنظمة وإضافة إلى ما سبق تسعى إلى رفع أسهمها، وفرض وجودها وتأكيد دورها وحضورها في قضايا المنطقة، ولقد شاهد الجميع إعلام نظام السيسي وهو يتبجح ويمن على أهل غزة بالمساعدات، تلك المساعدات التي قدمت باسم السيسي شخصيا، فيما تتغذى أنظمة ما يسمى بالممانعة على شعارات المقاومة لتستر إجرامها الواسع في بلاد المسلمين.

..... التتمة على الصفحة ٣

رسالة إلى علماء المسلمين

يا علماء المسلمين: أنتم ورثة الأنبياء، قد حملتم أمانة عظيمة طوقت أعناقكم، ستسألون عنها يوم القيامة، ألا وهي بيان حكم الله في كل أمر من أمور المسلمين العامة والخاصة، والصدع بهذا الحكم دون خوف من أحد، ودون رغبة في شيء إلا نيل رضوان الله تعالى. يا علماء المسلمين: إن فلسطين هي أرض خراجية؛ لذلك فإن ملك رقبتهما للأمة الإسلامية جمعا، إلى يوم الدين، وحق المسلمين فيها ليس حقا قانونيا مستمدا من الأمم المتحدة بل هو حق إلهي، وواجب المسلمين تجاهها هو واجب شرعي عقدي، وليس واجبا أخلاقيا أو إنسانيا أو قوميا أو عرقيا كما يطرح البعض. يا علماء المسلمين: إن فلسطين أرض باركها الله سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، والمسجد الأقصى هو ثالث الحرمين الشريفين، فهو حرم مقدس مثل الحرم المكي والحرم المدني، وقد قال رسول الله ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى هَذَا»؛ لذلك فإنه كما يقصد المسلمون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف يقصدون المسجد الأقصى؛ لذلك فإن احتلال يهود له هو احتلال لأرض مقدسة، وليس كاحتلال أي أرض إسلامية أخرى مهما كانت غالبية على المسلمين وأهلها، فاحتلاله كاحتلال الحرم المكي أو المدني، وعليه فإن احتلال يهود للأرض المباركة فلسطين وتدنيسهم الدائم والمستمر للمسجد الأقصى هو أمر عظيم، يستدعي من الأمة الإسلامية بذل الغالي والنفيس لتحريره.

يا علماء المسلمين: إن قضية فلسطين هي قضية احتلال واغتصاب، وحل مثل هذه القضايا من الناحية الشرعية هو فقط بالجها، أي القتال لتحريرها كما فعل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، فهي ليست قضية سياسية أو خلافية بين شعبين متنازعين على قطعة أرض هنا أو هناك، فلا تحل بالحوار أو بالحلول الوسط أو نحو ذلك، لذلك فإن الذي يتحاور مع يهود ويتفاوض على الأرض المباركة هو خائن لله ولرسوله وللمؤمنين، والذي يقبل بحل، أي حل، غير استعادة كل الأرض المباركة، هو مفترط بعقيدته وبيدته وبعرضه، وعليه فإن الذي يقبل بالحل الأمريكي الذي يقول بحل الدولتين، هو أيضا خائن لله ولرسوله وللمؤمنين، لأنه لم يتعامل مع القضية باعتبارها أرضا يجب تحريرها كاملة، وحل الدولتين يقوم على التنازل عن أكثر من ثمانين في المائة من الأرض المباركة مقابل عشرين في المائة للسلطة الفلسطينية العلمانية.

يا علماء المسلمين: إن واجب الجهاد وقتل يهود من أجل تحرير الأرض المباركة هو على الأمة الإسلامية قاطبة، فأهل فلسطين مستضعفون وهم ليسوا أصحاب الأرض وحدهم، بل الأمة جميعها، والجهاد واجب على القادر والمستطيع من الأمة، والقدرة والاستطاعة موجودة في جيوش الأمة الإسلامية، فالجيوش هم أبناء هذه الأمة ودرعها وحماتها، وعليهم واجب الجهاد للدفاع عن الأمة واستعادة مقدساتها وتحرير بلادها، لذلك فإن واجب العلماء هو دعوة جيوش المسلمين للنفير لقتال يهود وقتلهم كما أمر رسول الله ﷺ «تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتَ فَاقْتُلْهُ». وفلسطين وأهلها ليست مشكلتهم في المال والطعام كما يروج المتخاذلون ممن يرسلون المال والغذاء ويستنكفون عن إرسال الجيوش. ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ غَابِينَ﴾.

كتاب - فعاليات الذكرى المئوية لهدم الخلافة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م



أصدر حزب التحرير كتاب حول الحملة العالمية التي نظمتها المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في الذكرى المئوية لهدم الخلافة بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته يستنهض بها أبناء الأمة الإسلامية لكي تعمل مع الحزب في سعيه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. وكذلك يستنهض حزب التحرير من خلال هذه الحملة وبشكل خاص نخوة أهل القوة والمنعة في الأمة الإسلامية، مذكرا إياهم بواجبهم وداعيا إياهم لنصرتهم فيضعوا أيديهم بيده لإعزاز دين الله بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. لمطالعة وتحميل الكتاب من الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/resources/hizb-resources/75754.html

اجتماع أردوغان على الإنترنت مع ٢٦ شركة أمريكية

بقلم: الأستاذ محمد حنفي يغمور

قبل أول اجتماع مباشر له مع الرئيس الأمريكي بايدن، عقد الرئيس التركي أردوغان اجتماعاً مع المديرين التنفيذيين للشركات الأمريكية الكبرى. وذكرت وكالة رويترز للأنباء أن كبار المديرين التنفيذيين لنحو ٢٠ شركة، بما في ذلك بوينغ وأمازون ومايكروسوفت وكيلوج وبيبسيكو وسيكو وبروكت أند جامبل وجونسون أند جونسون، شاركوا في الاجتماع. (دي دبليو).

خلال حكومة حزب العدالة والتنمية تحت قيادة أردوغان، تواجه تركيا أوقاتاً مقلقة اقتصادياً لأسباب منها الفساد والاقتراض الخارجي. ٢٠٪ من الضرائب، التي تم تحصيلها خلال ما يقرب من عشرين عاماً من فترة حكمها، ذهبت إلى مدفوعات الربا. وفي عام ٢٠٢٠، تم دفع ما مجموعه ٥٩٠ مليار دولار لدفع الربا. وأرقام العام ٢٠٢١ أعلى من ذلك بكثير. ولم يتسن تقديم إجابة واضحة على السؤال أين ومن أنفق ١٢٨ مليار دولار من احتياطات البنك المركزي، التي شغلت جدول أعمال الرأي العام التركي لفترة طويلة؟

وفي حين يحاول أردوغان استعادة الاقتصاد من أجل الفوز في انتخابات عام ٢٠٢٣، فإنه من ناحية أخرى، وبكل قوته، مشغول بالفناء بمطالب أسياده الاستعماريين. ولهذا الغرض، أجرى مكالمات هاتفية عبر الهاتف لمدة ساعتين مع كبار المديرين التنفيذيين في ٢٠ شركة أمريكية. وفي أعقاب هذه الاجتماعات، صرح بأنه يريد زيادة حجم التجارة بين أمريكا وتركيا إلى ١٠٠ مليار دولار. ومع ذلك، كان قد حدد أيضاً هدفاً بقيمة ١٠٠ مليار دولار لحجم التجارة بين أمريكا وتركيا في اجتماعه مع ترامب في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٩، بلغ هذا الرقم حوالي ٢٠ مليار دولار في مجموعه. وبلغت قيمة صادرات تركيا إلى أمريكا حوالي ٨,٩ مليار دولار.

لذلك فإن هذه اللقاءات والمطالب التي قدمها أردوغان مع الشركات الأمريكية ليست جديدة، وهذه هي الكلمات التي قيلت من قبل في عهد ترامب. ويمكننا أن نقول ما يلي عن هذا الاجتماع:

١- هذه الاجتماعات التي عقدها أردوغان مع المديرين التنفيذيين للشركات الأمريكية هي واحدة من الاجتماعات التحضيرية التي عقدت لإعداد أساس السياسات الأمريكية الجديدة، التي صاغها بايدن. وفي حديثه في الاجتماع عبر الإنترنت قال: "على مدى ١٩ عاماً، لم يتخلوا أبداً عن أجندتهم الإصلاحية، واستجابة للظروف والمتطلبات المتغيرة باستمرار، يواصلون عملية الإصلاح في الاقتصاد والقانون والعدالة بطريقة حازمة". وقد أظهر أردوغان بوضوح أنه بذل كل جهد ممكن لإرضاء أسياده الاستعماريين وأنه سيواصل القيام بذلك؛ لأن سبب وجود حكام المسلمين مثل أردوغان هو الانصياع لآسيادهم دون قيد أو شرط وتلبية مطالبهم.

وبعبارة أخرى، يريد أردوغان مواجهة بايدن كشخص طالع دروسه جيداً قبل الاجتماع مع سيده وقد أوفى بواجبه بالكامل، لإظهار أنه اتبع التعليمات المعطاة ووضع كل قوته في هذه القضايا. وهو يبين أنه مستعد لتلبية مطالب الشركات الأمريكية وتقديم جميع أنواع التضحيات من أجل ذلك. ولهذا السبب، يعقد إبراهيم كليلن وجاويش أوغلو اجتماعات مكثفة في أمريكا واليونان وأماكن أخرى كثيرة قبل اجتماع أردوغان وبايدن في قمة حلف

ما يحصل لبعثة كيان يهود الدبلوماسية في المغرب

دليل على أن السلام بين الأمة وبين يهود خرافة لن تتحقق

نشر موقع (دنيا الوطن، الجمعة، ٣٠ شوال ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢١/٠٦/١١ م) خبراً ورد فيه: "ذكرت صحيفة هآرتس (الإسرائيلية)، اليوم الجمعة، أن البعثة الدبلوماسية (الإسرائيلية) في المغرب، لا زالت تعمل في فندق بالعاصمة الرباط، بعد رفض الملك المغربي تاجيرها المكاتب التي تحتجها. وأضافت الصحيفة، أن المبعوث (الإسرائيلي) في المغرب، ديفيد جوفرين، والمعين منذ ستة أشهر، يواجه صعوبات في العثور

على مكان مناسب لتدشين مكتب البعثة في الرباط. وبحسب الصحيفة، فإن الحكومة المغربية اقترحت منح المبعوث (الإسرائيلي)، مبنى بعيداً عن وسط المدينة، الأمر الذي رفضه الأخير، لرغبته في أن يكون مقر البعثة في الحي الدبلوماسي مع السفارات الأخرى، تمهيداً لتصبح البعثة ذات يوم سفارة مكتملة. وتطالب حملات، دشنها نشطاء مواقع التواصل (الاجتماعي) في المغرب، منذ أسابيع، بطرد ممثل (إسرائيل) من العاصمة الرباط، فيما كشف ناشطون، أن سكان المجمعات بالعاصمة المغربية، رفضوا تأجير شققهم لجوفرين، بعد معرفتهم بهويته".

تركيا تحكمها قوانين المافيا منذ ١٠٠ عام

بقلم: الأستاذ محمود كار *

تركز حكومة حزب العدالة والتنمية على اجتماع بايدن وأردوغان الذي سيعقد في بروكسل، والذي ينتظره أردوغان منذ شهر بأمل كبير؛ لأن هذا الاجتماع سيظهر صورة واضحة عما إذا كان سيبقي في السلطة لولاية أخرى أم لا. يتساءل أردوغان عن هذا الاجتماع أكثر من الرأي العام التركي، وهو يعرف ذلك جيداً. إن سياسة إدارة بايدن في قمع الصين وسياسة الاحتواء التي تنتهجها مع روسيا والطريقة الجديدة التي ستحددها في القضايا الساخنة في الشرق الأوسط تحظى باهتمام كبير لتركيا. لأن حكومة حزب العدالة والتنمية وأردوغان يمكنهما الحصول على الثقة طالما أنهما يواكبان هذه السياسات الجديدة والتغييرات في آداب إدارة بايدن. خلاف ذلك، إذا لم تستطع إدارة بايدن رؤية قوة كافية من أردوغان ولم يتمكن أردوغان من كسب ثقته، فسيواجه هو وحكومة حزبه أوقاتاً عصيبة في العلاقات معها حتى انتخابات ٢٠٢٣.

وبإيدن، يمكننا أن نقيم بوضوح إلى أين ستقود العملية، ومدى الضرر الذي سيلحق بحكومة حزب العدالة والتنمية وأردوغان من ذلك. فيما يتعلق بماضي تركيا القدر في العلاقات بين الدولة والمافيا؛ في الواقع، لم يتغير شيء منذ الأمس. في الواقع، الماضي التاريخي لجمهورية تركيا مليء بعلاقات الدولة والمافيا لدرجة أنه بغض النظر عن مدى نظافة الحكومة الجديدة، وبغض النظر عن مدى قولها بأنها طهرت البلاد من نظام المافيا بـ"عملية نظيفة الأيدي"، فكل ذلك لا يهم، لأنها وبطريقة ما تعود الحكومة وتبني نظام المافيا القدر الخاص بها. فعلى سبيل المثال، عندما جاء حزب العدالة والتنمية إلى الحكومة، كان من أبرز السياسات "إخراج تركيا من التسعينات والعمل حتى لا تعود إلى تلك السنوات الماضية". بفضل تعاونه مع مجموعة غولن، قام بعمليات لجميع مجموعات المافيا في التسعينات. ومع ذلك، وبطريقة ما، بنى



كل من أردوغان وغولن مجموعاتهم الخاصة بعد توقف مجموعات المافيا القديمة. كان الاختلاف الوحيد بينها هو أن مجموعات المافيا القديمة كانت تتألف من منظمات وأشخاص ذوي مظهر إجرامي، بينما عمل نظام المافيا الجديد بأساليب وطرق مختلفة. وبعد الصراع بين أردوغان وغولن الذي بدأ في عام ٢٠١٣ ومحاولة الانقلاب في ١٥ تموز/يوليو، تم القضاء على مافيا غولن، التي كانت قد استقرت في جميع مناطق الدولة، ثم حاولت مافيا التسعينات السيطرة على هذه الفجوة. بعبارة أخرى، كانت العلاقة بين الدولة والمافيا موجودة دائماً ولا تزال موجودة في تركيا. لأن هذه المشكلة ناتجة عن النظام الرأسمالي العلماني الذي تقوم عليه تركيا.

جمهورية تركيا ليست دولة قانون، بل هي دولة ارتبط اسمها دائماً بجرائم القتل والاغتيل السياسي وعدم الشرعية التي لم يتم القضاء عليها إلى الآن. وهي تقوم بهذه الأعمال مع المافيا بحيث إنهما على علاقة وثيقة. لقد فعلت ذلك في الماضي، وهي تفعله اليوم، وستواصل القيام به غداً. الحكومات تتغير، والأحزاب تتغير، وحتى نظام الحكم يتغير، لكن هذا النظام القدر، نظام المافيا لا يتغير. ومن أجل إنهاء هذا الأمر، يجب إجراء تنظيف جذري، تنظيف لا يترك بقايا للنظام العلماني. والطريقة الوحيدة للتخلص من هذا النظام الفاسد، وإنقاذ هذا البلد من المافيا والغوغاء والإرهاب، إنما هي في بناء نظام صحيح. هذا النظام هو النظام الإسلامي، الذي ستطبقه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

قوات الاحتلال تعتدي على أفراد الأجهزة الأمنية والسلطة الفلسطينية لا تحرك ساكناً!

في تعقيب على عدوان يهود الخميس الماضي على جنين قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: أثبت عدوان قوات الاحتلال الأخير في مدينة جنين، والذي أسفر الخميس عن استشهاد ٣ شبان بينهم أسير محرر، أثبت من جديد لكل أهل فلسطين، ومن ضمنهم المنتسبون للأجهزة الأمنية، إجرام كيان يهود الذي يسعى اللاهثون خلف سراب السلام للتصالح معه، وبثبت كذلك أن السلطة الفلسطينية التي دعت الإدارة الأمريكية إلى ممارسة الضغط على "دولة الاحتلال" كي توقف اعتداءاتها، لا ترى في نفسها سوى ذراع أمني للاحتلال، وظيفتها حماية الاحتلال وتأمين متطلباته الأمنية حتى لو كان المقابل أرواح المنتسبين للأجهزة الأمنية وأبناء فلسطين، فما هي لم تحرك ساكناً لمقتل اثنين من أفراد الأجهزة الأمنية وآخر من أبناء فلسطين وإصابة رابع، وجل ما تقوم به هو الاستنكار والإدانة والارتداء من جديد في أحضان المؤسسات الدولية المجرمة، وأمريكا راعية الاحتلال! لقد حق على كل حر شريف أن يتبرأ من هذه السلطة وحق على كل منتسب للأجهزة الأمنية أن يتركها تركاً نهائياً لا عودة عنه.

تتمة: عدوان يهود على غزة بين المنحة والمحنة

بإذن الله على تحرير بيت المقدس واسترداد ما سلبه الكفار من أراض إسلامية، ثم سنتجه إلى فتح روما وباقي بلاد الكفار حاملة معها الهداية والرعاية على أعلى مستوى ممكن، طلبا لمرضاة الله عز وجل، وتحقيقا لقول رسول الله ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَزُكُّ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، عَزَّ عَزِيزٌ أَوْ بَدَّلَ دَلِيلًا، عَزَّ عَزِيزٌ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يُدْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ»، وكان راوي الحديث تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الخبز والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية. والحديث مقتبس من قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كَلِمَةً تَمُوتُ بِهَا الْأُمَّمُوتُ». وحتى ذلك الحين، ندعو الله لشهداء غزة العزة وغيرها بالرحمة والمغفرة، وللجرحي بالشفاء الذي لا يغادر سقما، وللأسرى والمسرور بقرب الفكك وكسر القيود، ونغد السير في طريق العمل مع العاملين لإعزاز هذا الدين بإقامة دولة الخلافة الموعودة والمبشر بها. ويقولون متى هو؟ قل: عسى أن يكون قريبا ■

تتمة كلمة العدد: الأنظمة المتخاذلة الواجب فضحها لا مدحها

لها سندا من التأييد بين المسلمين، مع أن سندا المجاهدين الصادق هو أمتهم وأبنائهم المحبون، وليس طغاتها وجلادها. إن الدين النصيحة، وأولى النصيحة بالاعتبار هو ما نص عليه الدين، ولقد أوصانا رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام بقوله «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، ولقد لدغنا من هذه الأنظمة مرات ومرات، ولذلك فإنه ينبغي التعامل مع هذه الأنظمة على قاعدة أنها أدوات لتنفيذ سياسات الدول الغربية وحفظ أمن كيان يهود لا أكثر، وإذا كانت الحال كذلك فإن من الأولويات لأي مجاهد أو مخلص يسعى لتحرير فلسطين هو التعاون مع أبناء الأمة، وهم السند وعليهم الرهان، وذلك بفضح هؤلاء الحكام وتعريرتهم والتعجيل في قلعهم بوصفهم العقبة الأولى أمام المسلمين للتحرير، لا بالسماح لهم بتبويض وجوههم وتسويق أنفسهم، وكذلك بكف أيديهم النجسة الملوثة عن التدخل في قضية فلسطين.

إن الركون إلى هؤلاء هو من موانع النصر لمن يتفكر، والله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ وكذلك لمن يتفكر ويتدبر فإنه جل وعلا يقول أيضا ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَيَتَوَكَّلْ إِنَّ اللَّهَ يُدْعِي إِلَى صِدْقِهِمْ وَأَنْ يَسْتَعِينُوا عَلَيْهِمْ يُؤَيِّدُهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الوسط السياسي الواعي هو صمام أمان للثورة

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي

الناس تبعية هذا الوسط وعلموا ما هي أجدانته. نعم لقد سقطت الكتل السياسية وكذلك أوساطها، سقطت لأنها لم تخرج من رحم عقيدة الناس ولم تعبر عنها حتى ولأنها لم تكن يوما بريئة من الارتباط والتبعية، سقطت لأنها لا تحمل حلا وإنما تصدر للناس الحلول التي تُقرها السفارات، حلولاً معلبة لا تهدف إلا لإبقاء تسلط النظام الجبري. إن سقوط الكتل السياسية وأجدانها عند الناس ليس معناه عزوفها عن البحث عن يمثل ثورتها ومطالبها ولكنها أصبحت أكثر حذرا مما سبق لمن تُعطي تمثيلها السياسي.

لقد أصبح الواجب اليوم وأكثر من أي وقت مضى الالتفاف حول الحزب السياسي صاحب المشروع المبدئي والوسط السياسي الواعي فهو الموصل لبر الأمان. فالحزب السياسي وما حوله من وسط وما شكّله من رأي عام يتميز بالوعي هو الذي يبقى خط السير مستقيما نحو الهدف، فهو يعلم ما يريد وما يحاك وكيف يصل ويعلم كيف يخطط ويرسم. إن الثورة اليوم بأمرس الحاجة لأن تلتف حول هذا الوسط والذي من خلاله تحقق ما خرجت لأجله وتتحقق شعارات ثورتها وتتصير على المتأمرين عليها وعلى كل مكر دبر لها وكل كيد من أعدائها.

إن وجود وسط سياسي ذي فكر ووعي ويتعاطى مع كل تفضيلات الثورة وأحاديثها حسب أحكام شرع الله سبحانه هو ما تحتاجه الثورة اليوم حتى يكرمنا الله بالخلص من الحكم الجبري ونيل رضوان الله وما ذلك على الله بعزيز ■

عن نصرة أهل فلسطين خصوصا والمستضعفين المسلمين عموما، تلك الفئة الضالة المضلة التي نصبها الكفار المستعمرون حكاما وزبانية على بلاد المسلمين بعد هدم دولة الخلافة العثمانية، وجعلهم سيفا مسلطا على رقاب الناس كي يعيقوا تقدم الأمة ويوقفوا نموها ويشلوا حركة جسدها، قد انكشف أمرهم للقاصي والداني، ووقر في يقين الأمة أنهم السبب المباشر في الفقر والجهل والذل الذي أصاب المسلمين منذ أن تولوا أمرهم. هذه المنحة ستجعل أهل القوة والمنعة يسارعون في إجراء العملية الجراحية اللازمة لإزالة هذا الجسم الغريب من جسد الأمة الإسلامية، وذلك بنصرة الداعين الجادين والهادفين لإقامة دولة خلافة المسلمين الثانية الراشدة على منهاج النبوة، على أنقاض عروش أولئك الحكام.

وبهذا العمل فقط يمكن لنا أن نطوي صفحة الذل والكآبة التي آلمت بالمسلمين منذ مائة عام، ونفتح صفحة جديدة بيضاء ناصعة، يطبق فيها الإسلام تطبيقا راشديا، وتسير الخلافة سيرا حثيثا نحو التربع على عرش الدولة الأقوى في العالم، وستكون قادرة

ومن هنا، فإن تلك الأنظمة لا تقوم بما تقوم به من باب المعروف، ولا من باب إغاثة الملهوف، ولذلك كان شكرها والثناء عليها لا يغير من واقعها شيئا، ولا يستجلب منها خيرا، وكان شكرها عوضا عن فضحها وكشف إجرامها وتخاذلها إنما يزيد في تمكينها وتحقيق أغراضها باطلاق يدها وتبويض صورتها. إن موقف حركة حماس في شكر تلك الأنظمة والثناء عليها إن كان من باب الركون إليها أو رجاء الخير منها - ولعله أمر مستبعد - فإن تلك هي مصيبة والقاء بالنفس إلى التهلكة، ولا يبزر الأمر بالضعف، فالضعف هو عين الفخ الذي يُنصب ليقع المجاهدون فيه تحت سطوة تلك الدول وأجهزة مخابراتها، وكل ذلك لأجل عيون الأسياد من دول الغرب، ولعل لهذه الأنظمة من تاريخ الخداع والاحتواء ما يكفي للنظر والحذر، وما أمر الجماعات الجهادية في أفغانستان عنا ببعيد، إذ تم تقديم العون للمجاهدين لأجل عيون أمريكا، مثلما تم الفتك بهم فيما بعد ووصفهم بالإرهاب لأجل عيون أمريكا أيضا!

وأما إن كان الأمر دبلوماسيا اقتضتها الضرورة مع تلك الأنظمة كما قد يقال، فإن تلك الدبلوماسية في غير مكانها، وهي لن تنتج لأهل غزة دعما ولا للجهاد سندا وعونا، وإنما سينعكس الأمر سلبا، وسيكون بالنسبة للمسلمين الذين ذاقوا ويلات تلك الأنظمة أقرب إلى واقع التطبيع مع طغاتهم وقائلهم، ومع الوقت ستخسر المقاومة سندا شعبيا وعمقا في جمهور المسلمين، فلا تكون قد حفظت نفسها من الأنظمة الغادرة ولا هي أبقت

ماذا وراء زيارة ميرزايف لطاجيكستان؟

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل - أوزبكستان

ويسعى الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى الحصول على بعض النفوذ في آسيا الوسطى وخاصة في أوزبكستان. وعلى سبيل المثال في ٧ حزيران/يونيو ٢٠٢١ أفادت RFE / RL أن الاتحاد الأوروبي قد خصص ١٤٢ ترليون سوم (١١ مليون يورو) للتنمية الريفية في أوزبكستان. وفقاً لمفوضية الاتحاد الأوروبي في أوزبكستان. وتحاول الصين أيضاً توسيع نفوذها في آسيا الوسطى. ووفقاً لفيثالي كوليك مدير مركز دراسة قضايا المجتمع المدني في أوكرانيا فقد خصصت الصين أكثر من ٥٠ مليار دولار لبناء طرق بديلة لنقل النفط والغاز من آسيا الوسطى. ومن المعروف أن الصين تحاول إعادة بناء طريق الحرير العظيم واكتساب نفوذ اقتصادي. ومن الأمثلة على ذلك مشروع إنشاء خط سكة حديد بين مدينة بنجيكين وسمرقند. لأنه حسب خبر في موقع Kun.Uz في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢١م فإنه خلال المحادثات في دوشنبه ركز ممثلو وزارتي النقل في أوزبكستان وطاجيكستان على تطوير ممر النقل الأوزبكي الطاجيكي الصيني.

ومع ذلك يمكن القول إن الصراع في آسيا الوسطى وخاصة أوزبكستان هو أساسا بين لاعبين هما روسيا وأمريكا. ستحاول روسيا كسب النفوذ من خلال المجتمع الاقتصادي الأوروبي الأوراسي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون، بينما ستسعى أمريكا إلى كسب النفوذ عن طريق التغلغل الثقافي والإقراض من خلال البنك وصندوق النقد الدوليين. وتعتمد روسيا أكثر على القوة لتأكيد نفوذها. ويتضح هذا من خلال الصراع الدموي الأخير على الحدود الطاجيكية القرغيزية. ومن المرجح أن تعتمد روسيا وأمريكا على أوزبكستان كموطن قدم في آسيا الوسطى في محاولة لجعل أوزبكستان رائدة في المنطقة. فإنه إذا حاولت روسيا بهذه الطريقة نقل نفوذها إلى دول أخرى في المنطقة، يمكن لأمريكا نشر وحدتها العسكرية من القوات والأسلحة التي تقادر أفغانستان في أوزبكستان وطاجيكستان ثم استخدامها لتحسين الوضع الاقتصادي في أفغانستان من أجل قمع السخط الشعبي هناك.

فينبغي النظر إلى زيارة ميرزايف إلى طاجيكستان في ضوء هذه القضايا. أما التفاصيل الدقيقة لهذه الزيارة فستمكن من معرفتها بعد اكتمالها أو من خلال متابعة الأحداث.

للأسف فإن بلادنا اليوم يحكمها الحكام الرويبضات الموالون للكفار المستعمرين. وطالما بقي هؤلاء الحكام فلن يخرج رأس الأمة الإسلامية من ريقة الفقر واليأس. لذلك فإن الطريقة الوحيدة للخلاص من ذلك هي إلقاء الحكام في مزبلة التاريخ وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة! ولا توجد طريقة أخرى للخلاص، وهي قائمة قريبا بإذن الله فهي وعد الله سبحانه وتعالى، ولن يخلف الله وعده! ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

وكالة التحقيق الوطنية الهندية

تعتبر النقاش حول الخلافة تهمة تستحق العقوبة!

أعلنت وكالة التحقيق الوطنية الهندية عن اتهاماتها للشباب محمد إقبال، بـ"نشر رسائل غير مقبولة على فيسبوك، وعقد جلسات نقاش" حول نظام الخلافة في البلاد الإسلامية، وهو النظام الذي يسعى حزب التحرير لإيجاده. وقالت الوكالة إن هذه التهم تنسجم مع القوانين الهندية من بين قوانين جنائية أخرى. وفي هذا الصدد أكد مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس صلاح الدين عضاضة: أن المسؤولين في وكالة التحقيق الهندية فشلوا في افتراء تهمة الإرهاب على حزب التحرير وأعضائه، ولكن بدل أن يتعظوا ويتراجعوا عن خطئهم، ها هم اليوم ينتجون تهمة لا يمكن وصفها إلا بالوقاحة. ففي دولة تعتبر نفسها ديمقراطية أصبحت هنالك تهمة تستحق العقوبة اسمها "المناقشة بين الناس والكتابة على فيسبوك". وأضاف المهندس عضاضة في بيان صحفي: لقد استفحلت حكومة مودي في استخدام الأجهزة الأمنية في تنفيذ سياساتها العنصرية؛ فهم يرون كل مسلم متحمس لدينه ومحب لأمته، يرونه خطرا تجب إزالته. وتساءل البيان: ألا تدعي الحكومة الهندية أن دستورها يضمن حرية التعبير؛ فلماذا تعتقل الشرطة المحلية شخصا "تناقش مع الناس وكتب على فيسبوك"؟! وتابع البيان: ألا يكفي ما جرته حكومة مودي من كوارث وإخفاقات قاتلة على أهل الهند؛ فلماذا تريد الآن أن تزيد الأمور سوءا باختلاق المزيد من المشاكل لنفسها مع ملايين المسلمين حول العالم؛ وختم البيان مشددا: إننا على يقين أن الإسلام ونظام الخلافة هو النظام الوحيد الكفيل بإخراج البشرية ومنها أهل الهند من حالة التخبط التي تعيشها اليوم على أيدي الحكام الذين أهلكوا شعوبهم لأجل الحفاظ على كراسيهم وعروشهم. ونود التذكير بأن الهند قد حكمت بالإسلام العادل، وكانت تحت حكم الإسلام في سلام وأمن ورفاهية لم يسبق لها مثيل.

حزب التحرير / ولاية سوريا

وقفة بعنوان: فتح الجبهات يسقط الانتخابات

نظم شباب حزب التحرير بعد صلاة الجمعة، وقفة بعنوان: فتح الجبهات يسقط الانتخابات، وذلك في مخيمات دير حسان بريف ادلب الشمالي. وحمل المشاركون في الوقفة لافتات قالت إحداهما: (لو فتحت الفصائل الجبهات ما كان للطاقية أن يجري الانتخابات)، بينما قالت أخرى: (رحم الله شهداء جبل الزاوية والعار على من لا يتحرك لفتح الجبهات)، وأضافت ثالثة: (رغم مرارة الخذلان لا زال الشعب السوري يريد إسقاط النظام).

بريطانيا عدو مين لا يوالها إلا خائن لله ولرسوله وللمؤمنين

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

فإن كانت بريطانيا بهذا السجل من الإجرام في حق الأمة (صديقة) على رأي الغنوشي فمن هو العدو؟! وكيف يُنظر من بشر تمزيق الأمة الإسلامية إلى أشلاء وشرد أهل فلسطين، وارتكب أبشع الجرائم إلى جانب أمريكا في العراق وأفغانستان وغيرهما، ونهب ثرواتنا لعقود طويلة، أن يساند نهضة بلدنا ويدعم اقتصادها؟! بل كيف يُطلب دعمها وعونها ووساطتها مع صندوق النقد الدولي والله سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسُكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾؟! ألم يستمع الغنوشي وأمثاله إلى قوله ﷺ: «لَا تَسْتَصِينُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ»؟! إن بريطانيا عدوة محاربة للأمة الإسلامية تتفاخر بدعمها لكيان يهود ولا يلهث وراءها إلا خائن لأمتها، وهي طامعة أصيلة في بلادنا وثرواتنا وحالمة بتدمير ديننا وثقافتنا بل لا تدخر جهداً في

أحد رئيس مجلس نواب الشعب راشد الغنوشي يوم الاثنين ٠٧ حزيران/يونيو ٢٠٢١، لدى استقباله في قصر باردو، كاتب الدولة البريطاني للخارجية المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جيمس كليفرلي، "حاجة تونس إلى الدعم البريطاني والوقوف إلى جانبها، لا سيما في هذا الظرف الذي تستعد فيه لمفاوضات جديدة مع صندوق النقد الدولي". وذكر بلاغ إعلامي للبرلمان، أن الغنوشي دعا إلى ضرورة تعزيز الاستثمار البريطاني في تونس، وتشجيع السياح البريطانيين على الإقبال على الوجهة التونسية، ودفع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، وفتح آفاق أمام الطلبة والشباب التونسي في إطار التعاون الجامعي والأكاديمي. وأكد الغنوشي أن تونس تعول في هذا المجال، "على رصيدها البشري، وأيضاً على دعم أصدقائها، وفي مقدمتهم بريطانيا التي ساندت مختلف مراحل المسار الانتقالي في تونس".



تحقيق ذلك. وعليه فالإجراء الشرعي الوحيد معها هو اتخاذها عدوة بدل طلب عونها ومددها، ومن لم يفعل ذلك، تحت أي ذريعة، فقد أصبح في فسطاط الغرب المستعمر لبلادنا الناهب لخيراتنا المحتل لأرضنا. فهل بعد ذلك من خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين؟! وهل أكبر من ذلك تقريظاً في دماء الذين سقطوا في المعارك مع بريطانيا أو على يد من وعدهم بلفور بالأرض المباركة؟! إن الوسط السياسي في تونس، لم يعد له من طريق للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها غير طريق المهانة والمذلة، طريق استجداء العدو وتسليم رقابنا للكافر المستعمر، ولقد وصلت المسيرة اليوم على هذا الطريق إلى جعل تونس على شفير الهاوية، بلداً مسخاً يتخلى عن دينه من أجل إرضاء عدوه، بلداً تابعاً ذليلاً يكاد أهله يجوعون وبلادهم تزخر بالخيرات، يستجدون الفتات وثرواتهم يسلمها أشباه الحكام للشركات الاستعمارية والمؤسسات المالية الناهبة. وإن أهل تونس، قد تأكدوا من خيانة الطبقة السياسية برمتها وما عادوا يثقون في هذه القيادات المزعومة، بل هم يبحثون عن قيادة صادقة مخلصة وقد بدأوا يتطلعون إلى حزب التحرير وقيادته ومشروعه.

وعليه فإن ضباط وجيوش الأمة ممن جعلتهم بريطانيا مجرد حراس لنهب حقول الغاز والنفط في البلاد الإسلامية ومنها تونس، مطالبون شرعاً بالتحرك على أساس العقيدة العسكرية الإسلامية، لرد العدوان البريطاني الغربي الصليبي الحاقق على أمة الإسلام والداعم لكيان يهود، لا استجدائهم وطلب عونهم والتمسح على اعتبارهم وانتظار وساطتهم مع المؤسسات الربوية الدولية وكأننا أمة بلا عقيدة ولا دين ولا تاريخ عريق في الحكم والإدارة ولا قدرة لنا على تسيير شؤوننا بمعزل عن تدخل الغرب!

وإنه قد آن لرجال الأمة المخلصين أن يتحركوا لاقتلاع عروش الحكام الأقرام الذين جعلوا ثرواتنا وبلادنا وأدمغتنا مطمعا لكل طامع وكلا مباحا لكل ناهب ولصّ دولي، وأن يقيموا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فتحرر الأرض المباركة وتحمل الإسلام رسالة نور وتحرك جيوشها نحو أوروبا العجوز الشمطاء وترفع رايات العقاب عالية على روما كما رفعتها على إسطنبول من قبل تحقيقاً لبشارة المصطفى ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةٌ عَلَىٰ مَنَاجِ التُّبُوءِ»

من ناحيته، أكد كاتب الدولة للخارجية البريطاني المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حسب المصدر ذاته، تقديره لنجاح مسار الانتقال الديمقراطي في تونس، معتبراً أن تونس تعد "نموذجاً لنجاح الديمقراطية في العالم العربي". وعبر وفق نص البلاغ، عن استعداد بريطانيا لدعم تونس في المحافل الدولية ولدى المؤسسات النقدية، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به. (جريدة الشروق).

إن بريطانيا التي تضع يدها على ثروات تونس الطاقية، وتصوغ للقوات الحاملة للسلاح عقيدتهم الأمنية والعسكرية، وتجعلهم مجرد حراس لحقولها البترولية، وتشرف على هيكله الحكومة ووضع خططها الاستراتيجية، وتقوم بهندسة المشهد السياسي بعد وضع يدها على جل الأوقاف الإعلامية، وتعمل على استقطاب طاقات البلد الشبابية، وتستमित في تغييب سلطان الإسلام ودولته ومحاربة أحكامه الشرعية، هي دولة صليبية تخوض ضد الإسلام والمسلمين معركة حضارية وتعلن ولاءها لكيان يهود وتدعم بقاء الأنظمة الجبرية. إن بريطانيا التي يطلب بعضهم ودها ويستमित في تبييض جرائمها أو التطبيع معها أو تفضيل حضانها على حضان فرنسا وأمريكا (مع أنّ ملة الكفر واحدة)، هي نفسها التي احتفلت بالأمس القريب بالذكرى المئوية لوعد بلفور المشؤوم، وهي من تمارس الوصاية المباشرة على قضية فلسطين كأحد أعضاء اللجنة الرباعية الراعية للسلام المزعوم مع كيان يهود، وهي نفسها من صرح مسؤولوها السابقون واللاحقون أكثر من مرة بأنهم يفتخرون بدورهم في تأسيس كيان يهود.

إن كل من لديه أدنى دراية بسياسة بريطانيا الإجرامية تجاه المسلمين بعامة وفلسطين وأهلها وبخاصة، يدرك تمام الإدراك أن عداءها للمسلمين ليس مجرد صفحة عابرة في كتاب التاريخ، وأنه لم يقف عند حد هدم دولة الخلافة أو غرس كيان يهود في قلب الأمة الإسلامية، إنما هو عداء مستمر إلى اليوم، حيث تتفاخر رئيس الحكومة البريطانية الحالي بوريس جونسون بغرس بلاده لكيان يهود كخنجر في قلب البلاد الإسلامية من خلال وعد بلفور، ووقوفها إلى جانب كيانهم الغاصب إلى يومنا هذا... (بي بي سي، ٢٠٢٠/٠٧/٠١).

كابوس السلاح المنفلت وهيبة الدولة في العراق

بقلم: الأستاذ مازن الدباغ – ولاية العراق

قاسم مصحح، ولعل أحد أهم الأسباب التي حفرت انتفاضة تشرين ٢٠١٩ العراقية هو توسع نفوذ الميليشيات المسلحة على حساب الدولة، حيث تضمنت مطالب المحتجين ضرورة حصر السلاح بيد الدولة وإخراج النفوذ الإيراني من العراق تحت شعار "إيران برة برة" وهذا ما أثار حفيظة هذه الجماعات وتعرضوا للانتفاضة بالقتل والتغيب والاعتقال.

والآن باتت هذه الميليشيات كابوساً يورق الشعب العراقي وهم يرون ذهاب هيبة الدولة وعجز الحكومة أمام التصدي لهم وفرض القانون عليهم، خاصة بعد اكتشافهم في التمويل ذاتياً عن طريق تهريب النفط وتجارة المخدرات والسيطرة على المنافذ والاختطاف وأخذ الإتاوات من التجار.

ويبدو أن أمريكا التي تسببت في خلق هذه المأساة منذ احتلالها للعراق وقدوم الجماعات المسلحة كمنظمة بدر مع الحفنة السياسية التي جلبتها معها وسمحت لهذه الجماعات التغلغل في مؤسسات الدولة، عندما سمحت بتغلغل الجماعات المسلحة في المؤسسات العراقية، يبدو أنه قد نفذ صبرها مع استمرار استهداف سفارتها وجنودها في القواعد العسكرية، وقد تضطر لمواجهة بالقوة العسكرية، كما اشارت تصريحات مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى، وهي الآن تدفع بالكاظمي لكبح جماح بعض هذه الجماعات خاصة بعد قتل قاسم سليمان قائد فيلق القدس، مستفيدة من موقف الشارع العراقي الراض لهدية الجماعات، ولكن يبدو أن الكاظمي أضعف من هذه المواجهة وقد أدرك الشعب العراقي ضعف الدولة من خلال عملية الاعتقال لقاسم مصحح وكيف هدد المسلحون المنطقة الخضراء وأرغموا الحكومة على تبرئته، وبعد خروجه استقبل الأبطال وحضر قاتني قائد فيلق القدس الإيراني واجتمع بالفصائل المسلحة ووضع توجيهاته التي لم يعلن عنها، وقد تكون توجيهات بالتهدة لعدم التصادم المسلح مع الدولة خاصة أنه يدرك أن هذه الجماعات وبالرغم من الإرهاب الذي تمارسه والتهديدات لكنها لا تصمد أمام القوات المسلحة العراقية والتي تعددها قرابة المليون إذا ما حصل صدام حقيقي مسلح.

أما إيران فإنها لا تريد أن تخسر المكاسب التي حققتها من نفوذها في العراق وهي تحاول أن تجعل من العراق نموذجاً يشابه النموذج اللبناني بقيادة حزبا في لبنان.

ومن كل ما تقدم نرى أن العراق بلد تائه في ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض: بين المحتل الأمريكي والحكومة العميلة والمليشيات المسلحة، وأن جميعهم أعداء هذا الشعب الجريح وهم شركاء في قتله ونهب ثرواته، وأنه لا علاج ولا نجاة للشعب العراقي إلا بثورة عارمة تدمر جميع البلاد تحت قيادة مخلصة.

أيها المسلمون في العراق: اعلموا أن الشعوب أقوى من المحتل وقد جربتم مقاومته، وأقوى من الحكومات وقد رأيتم بأعينكم ثورات الشعوب، وهم حقيقة أقوى من الجماعات المسلحة التي لا تمتلك الأرضية الشعبية، وتأكدوا أن التضحيات التي سوف تقدمونها لهذا الأمر وهي تضحيات فيها حياتكم وعزكم، أقل بكثير من التضحيات التي سوف تدفعونها في استمرار هذا الواقع المرير.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌُ مُّخْتَارٌ﴾

إن هيبة الدولة مقترنة بقوة سلطتها فإذا كانت الدولة ضعيفة وكانت هناك جماعات مسلحة أقوى منها تمارس القتل وتعبث في أمن البلاد واقتصاده ولا تخاف عقوبة أو محاسبة، فليس هناك شك في فقدان الدولة هيبتها وسيادتها.

وواقع العراق اليوم أنه يعيش كابوس الجماعات المسلحة أو ما يسمى بالسلاح المنفلت. ولمعرفة كيف وصل البلد إلى هذا الحال، لا بد من العودة إلى الوراء لمعرفة النشأة والتكوين والتكاثر وصولاً إلى تهديد الدولة وسلب سلطتها. نشأت أولى الجماعات المسلحة إبان الحرب العراقية الإيرانية وبدعم إيراني وهي منظمة بدر التي أسسها المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، على يد محمد باقر الحكيم الذي اغتيل عام ٢٠٠٣.

ظهور جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر الذي شارك في الفتنة الطائفية التي أشعلتها أمريكا بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وإشغال أبناء البلد في الاقتتال فيما بينهم لصرفهم عن مقاومتها بعد الأذى الذي نالها من ضربات المقاومة الموحدة، وبعد اتهام الشارع العراقي لجيش المهدي بالجرائم الطائفية والقتل الجماعي أو ما يسمى بفرق الموت ضد السنة وإدراج اسم جيش المهدي في عمليات الإبادة والتهجير القسري التي حدثت بعد تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء، واعتراف مقتدى الصدر بوجود عناصر في جيش المهدي مجرمة وفاسدة، وهو بزيء منها، أصدر مقتدى الصدر قراراً بتجميد أنشطة جيش المهدي كافة اعتباراً من يوم ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧م، وفقاً لبيان صدر عنه "وإنه من يخل بذلك فلا يحسب نفسه منتصياً إلى ذلك العنوان العقائدي"، وفي شهر آذار/مارس عام ٢٠٠٨م قدم المالكي نفسه كبطل وطني وقاد عملية عسكرية واسعة النطاق بالتعاون مع القوات الأمريكية والبريطانية في جنوب العراق عرفت بصولة الفرسان استهدفت نفوذ جيش المهدي، وبعد أيام من القتال الشرس أصدر مقتدى الصدر بياناً إلى أفراد جيشه بوقف القتال والقاء السلاح وقامت قوات الأمن العراقية بعمليات دهم واعتقالات واسعة.

ولكن النقلة النوعية للمليشيات المسلحة حدثت بعد سيطرة تنظيم الدولة على مناطق واسعة من العراق وانسحاب القوات المسلحة العراقية أمامه، فأصدر المرجع الديني علي السيستاني فتوى بالجهاد الكفائي، فأضيفت إلى الفصائل الرئيسية كمنظمة بدر وسرايا السلام مجاميع جدد لبوا نداء المرجع الديني علي السيستاني.

ثم نمت هذه الفصائل وتنوع ولاؤها بعد عام ٢٠١٧ ما بين سياسية ودينية وإقليمية (إيرانية)، وأصبح لهم اليد الطولى في البلد وتضخم نفوذها وخاصة الفصائل المسلحة الموالية لإيران وتديداً بعد وصول رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي لرئاسة الحكومة، حتى أصبح تعددها أكثر من ٤٠ فصيلاً مسلحاً جهم ولاؤه لإيران، وأبرزهم منظمة بدر وكتائب حزب الله العراقي وعصائب أهل الحق وكتائب الخراساني وحركة النجباء وسرايا السلام، وقد شهدت العاصمة بغداد أكثر من استعراض لتلك الجماعات المسلحة خلال الفترات القليلة الماضية؛ ففي حزيران ٢٠٢٠ اقتحم مسلحون تابعون لكتائب حزب الله المنطقة الخضراء، على خلفية اعتقال ما عرف حينها بـ"خلية الكايتوشا"، وأخرها تطويق المنطقة الخضراء إثر اعتقال القيادي

اغتيال العلماء والتفجيرات في المساجد يشيران إلى ذروة الإرهاب والعداوة لله سبحانه وتعالى

شهدت أفغانستان موجات من الاغتيالات المستهدفة والتفجيرات القاتلة داخل المساجد بين المصلين خلال العام الماضي، مما أسفر عن مقتل مئات العلماء المسلمين وأئمة المساجد ومحاضري الدراسات الإسلامية. وقد اعتبر عدد من العلماء الأفغان أن مثل هذه الهجمات "مثيرة للشك" جداً لأنهم يتهمون بشكل قاطع بعض العناصر الداخلية في النظام الحالي بأنها متلبسة بمثل هذه المؤامرات القذرة. وبناء عليه أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان بياناً صحفياً أدان فيه بأشد العبارات الممكنة اغتيال العلماء والتفجيرات في المساجد، واعتبر هذه الأعمال الوحشية ذروة الإرهاب والعداوة الواضحة لله سبحانه وتعالى ونبيه ﷺ والمؤمنين والمصلين. وقال: لقد تحول الهجوم على العلماء والمساجد إلى لعبة (سرية) معقدة يتم من خلالها استهداف حياة العلماء والمقدسات الإسلامية من جانب العناصر المتورطة في الحرب والشؤون الأفغانية لكسب المزيد من النفوذ والتنازلات من خلال محادثات السلام. وأضاف: يجب على شعب أفغانستان المجاهد أن يدرك أن اغتيال العلماء ليس حدثاً عادياً، ولا ينبغي أن يؤخذ باعتباره أمراً مسلماً به، حيث يبدو أن المؤامرات المنهجية والهادفة تعمل على إسكات أصوات العلماء الصالحين لإبعاد الناس عن المساجد. والحقيقة أن الفوائد الرئيسية لمثل هذه الجرائم التي لا تتغفر تذهب مباشرة إلى الاحتلال والحكام الخونة والشخصيات العلمانية والمجتمعات المدنية، مما يخلق فجوات ملحوظة بين الناس والعلماء مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى نمو العلمانية والإلحاد في أفغانستان. ويجب على العلماء المخلصين أن يدركوا أيضاً أن النظام الحالي العميل ملتزم فقط بحماية أمن الخونة والأفراد الفاسدين ومراكز الدعاية والحانات؛ ولذلك، فإن توفير الأمن للعلماء والمساجد ليس أولوية بالنسبة لهذا النظام. ولو كان اغتيال العلماء المخلصين قد تسبب في إثارة ضمير الحكام الدمى الرخيص، لما كان تصرفهم بلا رحمة تجاه مثل هذه الأعمال الشنيعة.

من ينصر ثورة الشام؟

لن ينصر الشام ويأثر لتضحيات أهلها من يستجدي رضا الأعداء وينخرط في تطبيق خطوات حل أمريكا السياسي الذي يثبت أركان نظام الإجرام ويعاقب كل من خرج في ثورة الشام. لن ينصر الشام من تسلط على رقاب الأمة فجعد الجبهات وهادن وفاوض ونسق مع الأعداء بشقيهم؛ المباشرين وغير المباشرين (الأصدقاء)؛ لن ينصر الشام من يسترضي (المجتمع الدولي) أو من يرجو منه نصراً وعزة. لن ينصر الشام داعم ولا ضامن فكلم أدوات رخيصة تستخدمها أمريكا لواد ثورة الشام وإعادة أهلها إلى حظيرة الطغيان. لن ينصر الشام إلا رجال صادقون يقطعون الجبال مع الداعمين ويصلونها بالوحد القهار، يلتفون حول مشروع الخلاص الذي من صميم عقيدة الأمة، مشروع يلم شتات المخلصين ويضبط لهم البوصلة ويصحح لهم المسار ويرسم لهم طريق الخلاص، لتتوحيج التضحيات بإسقاط النظام وتخليص الناس من شروره وإقامة حكم الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة على أناقضه وأنوف أعداء الله راغمة: ﴿وَتَيَسَّرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.